مقدمة الطبعة الثامنة

يسعدنى وأنا بصدد تقدمة هذه الطبعة الثامنة من الجزء الثالث من « بيولوجية الحيوان العملية ، باللغتين العربية والإنجليزية » أن أكرر ماسبق أن رددته فى تقدمة الأجزاء الأخرى من أن الإقبال الشديد والترحيب الكريم الذى يقابل به هذا الكتاب من أساتذة وطلبة الجامعات فى جمهورية مصر العربية وفى كافة الدول العربية الشقيقة لهو أقوى دليل على أن هذا الكتاب ، بطريقته الفريدة ، فى تناول الدروس العملية وشرحها شرحاً وافياً باللغتين العربية والإنجليزية ، وبرسومه الدقيقة الواضحة ، إنما يشبع حاجة الطالب العربى إلى دليل ناضج يمده بالإرشادات اللازمة لدراسته فى المعمل ، ويساعده فى المرانة على التشريح الدقيق والفحص المجهرى السليم والرسم العلمى الجيد ، ويسر عليه أيضاً قراءة اللغة الإنجليزية العلمية ، مما يسهل عليه الرجوع إلى المراجع العلمية المتخصصة فى سنى دراسته المتقدمة فى المجالين العملى والنظرى على السواء .

وفضلا عن اعتزازى وشعورى بالرضا إزاء مشاركتى فى أداء هذا الواجب نحو دارسى علم الحيوان فى الوطن العربى ، وخاصة فى مثل المرحلة الراهنة من تاريخ أمتنا العربية التى تتسم بالنهضة العلمية الشاملة فى كافة الميادين ، فإنى أجد فى إعادة طبع هذا الكتاب تحية لذكرى أستاذى الراحل ، المرحوم الدكتور أحمد حماد الحسينى ، واستمراراً فى أداء الرسالة التى بدأتها معه وبهدى من إرشاده وخبرته وعلمه .

الدكتور إميل شنوده دميان

يونيو ١٩٨٢

مقدمة الطبعة الأولى

لقد كان للتلقاء الكريم المشكور الذى قوبل به جزءا «بيولوجية الحيوان العملية» باللغتين العربية والإنجليزية » أكبر الأثر علينا نحن المؤلفين ، مما حفزنا إلى كتابة هذا الجزء الثالث كى نتم عملا آلينا على نفسينا إنجازه .

وكنا قد عالجنا فى الجزء الثانى « تصنيف الحيوان » من هذا الكتاب « الأوليات الحيوانية حتى الثدييات ، أى عالم الحيوان كله ، على أننا وقد حرصنا على مستوى خاص للكتاب لم نجد مناصاً من أن نهمل طوائف بأكملها وشعباً بجملتها » . وهكذا خصصنا هذا الجزء الثالث لنسد به الثغرة الموجودة فى « تصنيف الحيوان » ، فاختصصناه بالشعب الأربع الكبيرة للحيوانات اللافقارية السيلومية ، أى الحلقيات ومفصلية الأرجل والرخويات وشوكية الجلد . وغنى عن البيان أن هذه الشعب الأربع شعب ناجحة جداً وعالمية الانتشار ، ولذلك فإن النماذج المختارة هنا قد انتخبت من بين تلك التى تكثر وتشيع فى جمهورية مصر العربية ، وكثير منها تختص المنطقة به ، وهكذا درسناها بعناية وقدمناها بالطريقة المبتكرة تحت أسمائها الخاصة بها ، وعلى ذلك فإننا نعتقد أن هذا الكتاب على هذا النحو سوف يسهم ، كالجزأين الأولين ، إسهاماً حسناً فى دراسة الفونة الإقليمية ويصحح كثيراً من اللبس الشائع . ونحن لانعرف كتاباً صدر فى الجمهورية العربية المتحدة يعالج الشعب المشار إليها على المستوى الذى نهدف إليه هنا . وهكذا فإن الجزء الثالث سوف يكون الأول من نوعه ، من حيث طريقته وهدفه وأشكاله المبتكرة .

أما عن المصطلحات العلمية ومرادفاتها باللغة العربية فلا جديد عندنا نضيفه إلى ماقلناه فى تقديم الجزء الأول ، وهو أننا قد حرصنا بالنسبة إليها ، « على أن نستعمل تلك التى أقرها مجمع اللغة العربية ، أما التى لم يقرها بعد فقد وضعنا لها مصطلحات اتبعنا معها نفس القواعد التى رسمها المجمع ، لإيماننا بمبدأ التجاوب مع هذه الهيئة العلمية ، حتى إذا ما نهج غيرنا نهجنا قربت المسافة نحو توحيد المصطلحات العلمية العربية ، ذلك التوحيد الذى نؤمن بأننا فى أشد الحاجة إليه ، وبخاصة فى هذه المرحلة الحاضرة » .

وينبغى لنا فى هذه المقدمة أن نتوجه بخالص الشكر لجميع الزملاء فى مختلف الكليات والمعاهد ، المعنية بتدريس علم الحيوان أو البحث فيه ، الذين أسهموا بفضل تشجيعهم وتوجيهاتهم السديدة القيمة فى تحقيق كثير من النقاط فى أجزاء الكتاب الثلاثة .

المؤلفان

سبتمبر سنة ١٩٦٣